میکروفیلم تهیه شد

آستان قدس

کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

نام کتاب: آداب المتعلمین (ناقص الاخر)

مؤلف متن: خواجه نصیرالدین طوسی — محشی:

شارح: — مترجم:

تاریخ تحریر: قرن ۱۲ ق — نوع خط: نسخ — تعداد سطر: ۱۱

موضوع: اخلاق — زبان: عربی — عدد اوراق: ۱۰

طول: ۱۸/۵ — عرض: ۱۰ — شمارهٔ عمومی: ۳۲۷۱۵

وقفی / خریداری: میرزا اسدالله فاضلی

تاریخ وقف: تیر ۱۳۶۲ — نام کاتب: محمدحسین بن سیدرضا

ملاحظات

وما وعد فيها من النعيم المقيم ومن النار وما
وعد فيها من العذاب الاليم الدائم وانتصاف
المظلوم من الظالم ومن الحوض الذي يسقي منه
امير المؤمنين ع العطاش من شيعته و[illegible] عنه
من عدوه لامته جميع ذلك حق لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور فان ذلك حق لا يسئل احد
من المؤمنين بدليل انه معصوم كلها اخبر المعصوم
فهو حق ومن انكر شيئا من ذلك فهو كافر تم
الكتاب بعون الملك الوهاب
بيد اقل العباد الله الغني محمد حسين ابن سيد رضا
في سنة تسع وثلثين ومائة والف من الهجرة النبوية

بازبینی شد ۱۳۷۱ هش

وما وعد فيها من النعيم المقيم ومن النار وما
وعد فيها من العذاب الاليم الدائم وانتصاف
المظلوم من الظالم ومن الحوض الذي يسقي منه
امير المؤمنين ع العطاش من شيعته وعن شفاعته
من حوته الامين جميع ذلك حق لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور فان ذلك حق لا يسئل احد
من المؤمنين بدليل انه معصوم كلما اخبر المعصوم
فهو حق ومن انكر شيئا من ذلك فهو كافر تم
الكتاب بعون الملك الوهاب
بيد اقل العباد الله الغني محمد حسن ابن ميرزا
في سنة تسع واربعين ومائة والف من الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على آلائه والشكر على نعمائه والصلوة والسلام على
سيد انبيائه وخير اوصيائه اما بعد فكثير
من طلاب العلم لا يتيسر لهم التحصيل وان اجتهدوا و
لا ينتفعوا بثمراته وان اشتغلوا لانهم اخطأوا

طريقه ويتركوا شرائطه وكل من اخطأ الطريق ضل و
اضل فلا ينال المقصود فاردت ان ابين طريق التعلم
على سبيل الاختصار على ما رايت في الكتاب وسمعت
من اساتيذ اولي العلم والله الموفق والمعين فابين
المقصود في فصول شتى الفصل الاول في ماهية العلم
وفضله العلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة قال
والعلم ههنا علم الحال اي علم المحتاج اليه في الحال
الموصل الى النفع في المآل كما يقال افضل العلم علم الحال
وافضل العمل حفظ الحال فيفترض على الطالب صلحها
حال وشرف العلم لا يخفى على احد اذ العلم هو المختص

بالانسانية

بالانسانية لان جميع الخصال سوى العلم مشترك بين
الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة والقوة والشفقة
وغيرها وبه اظهر الله تعالى فضل آدم على الملائكة وامرهم
بالسجود له وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى السعادة الابدية
ويقع العمل على مقتضاه فالعلم الذي يفترض على المكلف
نفسه يجب تحصيله ويجب عليه ان لم يحصل والذي
يكون الاحتياج اليه في بعض الاحيان فرض على سبيل الكفاية
اذا قام به البعض سقط عن الباقين وان لم يكن في البلد
فيعم به اشتركوا جميعا بتحصيله بالوجوب قيل ان علم ما يقع
على نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من
ذلك وعلم ما يقع في الاحيان بمنزلة الدواء يحتاج

اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام
لانه يضر ولا ينفع الا قدر ما يعرف به القبلة واوقات
الصلوة وغير ذلك فانه ليس بحرام فاما نفس العلم فهي
صفة يتجلى بها لمن قامت هي به فينبغي لطالب
العلم ان لا يغفل عن نفسه وما يضرها وما ينفعها في اوليها
واخرها ويستجلب ما ينفعها ويجتنب عما يضرها لئلا يكون
عقله وعلمه حجة عليه فيزداد عقوبته الفصل الثاني
في النية لابد لطالب العلم من النية في تعلم العلم اذا
النية هي الاصل في جميع الافعال لقوله صلى الله عليه
وسلم انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى
فينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء الله وازالة الجهل
عن نفسه

عن نفسه وعن سائر الجهال واحياء الدين وابقاء
الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن نفسه
ومتعلقاته ومن الغير بقدر الامكان فينبغي لطالب
العلم ان يصبر في المشاق ويجتهد بقدر الوسع فلا
يصرف عمره في الدنيا الحقيرة الفانية ولا يذل نفسه
بالطمع ويحترز عن التكبر الفصل الثالث في اختيار العلم
والاستاد والشريك والثبات ينبغي لطالب العلم
ان يختار من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في امر دينه
في الحال ثم ما يحتاج اليه في المآل ويقدم علم التوحيد
ويعرف الله تعالى بالدليل ويختار العتيق دون المحدثات
قالوا عليكم بالعتيق واياكم والمحدثات ويختار

لا الحواشي

المتون كما قيل عليكم بالمتون واما الاختيار الاستاد
فينبغي ان يختار الاعلم والاورع والاسن والاشفق
وينبغي ان يشاور في طلب اي علم يراد في المشي الى التحصيل
فاذا وصل المتعلم الى بلد يريد ان يتعلم فيه فليس يكن
ان لا يعجل في الشروع والاختلاط مع العلماء الى ان يصبر
شهرين حتى كان اختياره الاستاد لم يود الى الترك و
الرجوع الى الغير فلا يبارك له فينبغي ان يثبت ويصبر على استاد
وكتاب حتى لا يصيره بترا وعلى فن حتى لا يشتغل بفن
اخر قبل ان يصير ماهرا فيه وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد اخر
من غير ضرورة فان ذلك كله يفرق الامور المقربة الى التحصيل
ويشغل القلب ويضيع الاوقات واما اختيار الشريك

فينبغي ان

فينبغي ان يختار المجد والورع وصاحب الطبع المستقيم
ويفر من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد
والفتان كما قيل في حكمة الفارسية وقيل ما اعتبر
لا تسأل عن المرء واعتبر الصاحب بالصاحب وينبغي
ان يعظم العلم واهله بالقلب غاية التعظيم قيل الحرمة
خير من الطاعة لم ياخذ الكتاب ولم يطالع ولم يقرأ الدرس
الا مع الطهارة وينبغي ان يجود كتابة الكتاب ولا
يقرمط ويترك الحاشية الا مع الضرورة لانه ان عاش ندم
وان مات شتم وينبغي ان يستمع العلم بالتعظيم و
الحرمة لا بالاستهزاء ولا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض
امره الى الاستاد لان الاستاد قد حصل له التجارب في

في ذلك عند التحصيل وعرف ما ينبغي لكل احد وما
يليق في الطبيعة وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس
قريبا من الاستاذ عند السبق الا في الضرورة بل ينبغي ان
يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس لانه اقرب الى
التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق
الذميمة فانها كلاب معنوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة

فصل چهارم

في الجد والمواظبة ثم لا بد لطالب العلم من الجد والمواظبة والملازمة والهمة
قيل من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع بابا ولج ولج وقيل
بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى قيل يحتاج في التعلم الى
جد الثلثة المتعلم والاستاذ والاب ان كان في الحيوة ولا

بد لطالب العلم

بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار في اول
الليل وآخره فان ما بين العشائين ووقت السحر وقت
مبارك قيل من اسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار
ويغتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب ولا يجهد نفسه
جهدا يضعف النفس وينقطع عن العمل بل يستعمل الرفق
في ذلك والرفق اصل عظيم في جميع الاشياء ولا بد لطالب
العلم من الهمة العالية في طلب العلم فان المرء يطير بهمته كالطير
يطير بجناحيه فلا بد لطالب العلم ان يكون همته على حفظ جميع
الكتب ليحصل البعض واما ان كانت له همة ولم يكن له جد
او كان له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له الا قليلا
من العلم وينبغي ان ينبعث نفسه على التحصيل والجد

والمواظبة بالتأمل في فضائل العلوم وحقائقها ودقائقها
فإن العلم يبقى وغيره يفنى فان حياة العلم ابدية وقيل
العلماء لا يموتون وان ماتوا فهم احياء وكفى بلذة العلم
داعيا للعاقل الى التحصيل وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم
والرطوبات وطريق تقليله تقليل الطعام وذلك لانه
يتسانى من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة الماء وكثرة شرب
الماء وكثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم والرطوبات
كذا اكل الزبيب الحمراء ولا يكثر الاكل منه حتى لا يحتاج الى
شرب الماء فيزيد البلغم والسواك يقلل البلغم ويزيد في
الحفظ والفصاحة وكذا القيء يقلل البلغم والرطوبة
وطريق تقليل الاكل التأمل في منافع قلة الاكل وهي الصحة
والعفة

والعفة وغيرهما والتأمل في مضار كثرة الاكل وهي الامراض
وكلالة الطبع وقيل البطنة تذهب الفطنة وينبغي ان
يأكل الاطعمة الدسمة ويقدم في الاكل الالطف والاشهى ولا
يسعى في الاكل والنوم الا لغرض الطاعة كالصلوة والصوم
وغيرهما فصل الخامس في بداية السبق يوم الاربعاء كما قال رسول
الله ما من شيء بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم وفيه كل عمل عن
اعمال الخير لابد ان يقع يوم الاربعاء هذا لان يوم الاربعاء
يوم خلق الله النور فيه وهو نحس فهو نحس في حق الكفار
فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق في الابتداء ينبغي
ان يكون قدر السبق للمبتدي قدر ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين
بالرفق والتدريج فاما اذا طال السبق في الابتداء فاحتاجا

وقال [illegible] ينبغي ان يكون بداية السبق [illegible]

الى الاعادة عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا كذلك ولا يترك
تلك العادة الا بجهد كثير وقد قيل الدرس حرف والتكرار
الف وينبغي ان يبتدئ بشيء يكون اقرب الى فهمه والا
ساتيد كانوا يختارون للمبتدي صغارات المبسوط
لانها اقرب الى الفهم والضبط وينبغي ان يعلق السبق
بعد الضبط والاعادة كثيرا ولا يكتب المتعلم شيئا لا يفهمه فانه
يورث كلالة الطبع ويذهب الفطنة ويضيع الاوقات وينبغي
ان يجتهد في الفهم عن الاستاذ او بالتامل والتفكر وكثرة
التكرار فانه اذا قل السبق وكثر التكرار والتامل يدرك ويفهم
قيل حفظ حرفين خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ وقرين
واذا تهاون في الفهم ولم يجتهد مرة او مرتين يعتاد ذلك فلا

يفهم الكلام

يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون بل يجتهد
ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه فانه يجيب من دعاه ولا يخيب
من رجاه ولا بد لطالب العلم من المطارحة والمناظرة فينبغي ان
يكون بالانصاف والتاني والتامل فيتحرز عن الشغب وا
لغضب فان المناظرة والمشاورة والمذاكرة انما يكون لاستخراج
الصواب وذلك انما يحصل بالتامل والانصاف ولا يحصل
ذلك بالتعنت والشغب والغضب وفايدة المطارحة والمناظرة
اقوى من فايدة مجرد التكرار لان فيه تكرارا وزيادة قيل مطارحة
ساعة خير من تكرار شهر لكن اذا كان مع منصف سليم
الطبيعة واياك من المذاكرة مع متعنت غير مستقيم الطبيعة
فان الطبيعة متسرقة والاخلاق متعدية والمجاورة مؤثرة

وينبغي لطالب العلم ان يكون متأملا في جميع الاوقات في
دقايق العلوم ويعتاد ذلك فانّ يدرك الدقايق بالتأمل
ولهذا قيل تأمّل تدرك الدقايق ولا بدّ من التأمل قبل الكلام من
حتى يكون صوابا فانّ الكلام كالسهم فلا بدّ من تقويمه
بالتأمل قبل الكلام حتى يكون مصيبا ذكر في اصول الفقه
هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه المناظر بالتأمل
ويكون مستفيدا في جميع الاحوال والاوقات من جميع الاشخاص
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحكمة ضالة المؤمن اينما
وجدها اخذها وقيل خذ ما صفى ودع ما كدر ليس لصحيح البدن
والعقل عذر في ترك التعليم وللمتعلم ان يشتغل بالشكر
باللسان والاركان بان يزيد الفهم والعلم ويراعي على الفقر

بالمال وغيره ويطلب من الله تعالى التوفيق والهداية فانّ الله
تعالى هاد لمن استهدى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويهدي
الى صراط مستقيم وينبغي لطالب العلم ان يكون
ذا همة العالية ولا يطمع في اموال الناس قال النبي صلى الله عليه وآله اياك
والطمع فانه فقر حاضر ولا يبخل بما عنده من المال بل ينفق على
نفسه وعلى غيره قال رسول الله صلى الله عليه وآله الناس كلهم
في الفقر مخافة الفقر وكان في الزمان الاول يتعلمون الحرفة
ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمع في اموال الناس وفي الحكمة
من استغنى بمال الناس افتقر والعالم اذا كان طامعا لا يبقى
له حرمة العلم ولا يقول بالحق وينبغي لطالب العلم ان يعد
ويقدر لنفسه تقديرا في التكرار فانه لا يستقر حتى يبلغ

يبلغ ذلك المبلغ وينبغي ان يكرر السبق خمس مرات وسبق اليوم
الذي قبله من الامس اربع مرات والسبق الذي قبله ثلاثا
والذي قبله اثنين والذي قبله مرة واحدة فهذا ادعى الى الحفظ
والتكرار وينبغي ان لا يعتاد المخافتة في التكرار لا بد ان يكون
بقوة ونشاط ولا يجهر جهرا يجهد نفسه لئلا ينقطع التكرار
فخير الامور اوسطها ولا بد في المداومة في العلم من اول التحصيل
الى اخر العمر الفصل السادس في التوكل لا بد لطالب العلم في التوكل
في طلب العلم ولا يهتم لامور الرزق ولا يشغل قلبه بذلك
ويصبر لان طلب العلم امر عظيم وفيه تعب وتحصيله احق وقوي وهي
افضل من القراءة عند اكثر الفقهاء فمن صبر على ذلك وجد لذة
تفوق سائر لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن اذا

اسهر الليالي

اسهر الليالي ويحل المشكلات يقول اين ابناء الملوك
عن هذه اللذات وينبغي ان لا يشتغل بشيء غير العلم
ولا يعرض عن الفقه والتفسير والحديث وعلم القرآن
الفصل السابع في وقت التحصيل قيل وقت التعلم من المهد
الى اللحد وافضل اوقاته من الشباب وقت السحر وما بين
العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا مل من
علم يشتغل بعلم اخر وكان محمد بن الحسن لا
ينام الليل وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء
وكان يقول النوم من الحرارة الفصل الثامن في الشفقة و
النصيحة وينبغي ان يكون صاحب العلم مشفقا ناصحا
غير حاسد فان الحسد يضر ولا ينفع بل ينبغي

بنيته

تحصيل الكمال وينبغي ان يكون همة المعلم ان يصير المتعلم
في قرنه عالما ويشفق على تلامذته بحيث فاق على علماء
العالم وينبغي لطالب العلم ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه
لانه يضيع اوقاته فالمحسن سيجزى باحسانه والمسيء سيكفيه
مساويه قيل عليك ان تشتغل بمصالح نفسك ولا
عدوك فاذا اقمت مصالح نفسك تضمن ذلك قهر عدوك
واياك والمعادات فانها تفضحك ويضيع اوقاتك وعليك
بالتحمل لا سيما من السفهاء واياك ان تظن بالمومن سوء فانه
منشأ العداوة ولا يحل القول ذلك لقوله ص ظنوا بالمؤمنين خيرا
وانما ينشأ ذلك من خبث النية

فصل في الاستفادة

فينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا في كل وقت حتى

يحصل له

يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل
وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد وقيل ما
كتب قر وما حفظ فر وقيل العلم ما ياخذ من افواه الرجال
لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن
ما يحفظون واوصى شخص لابنه بان يحفظ كل يوم
شيئا من العلم فانه عن قريب يصير كثيرا فالعمر قصير
والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع الطالب الاوقات
والساعات ويغتنم الليالي والخلوات قيل الليل طويل
فلا تقصره بمنامك والنهار مضئ فلا تكدره بآثامك
وينبغي ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم ولا يتحسر لكل
ما فات بل يغتنم ما حصل له في الحال والاستقبال

ولابد لطالب من تحمل المشقة والمذلة في طلب العلم والتملق
مذموم الا في طلب العلم فانه لابد من التملق للاستاذ والشركاء و
غيرهم والاستفادة منهم قيل العلم عز لا ذل فيه فلا يدرك
الا بذل لا عز فيه

فصل في الورع في التعليم

روى حديث في هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من لم يتورع في تحصيله ابتلاه الله تعالى باحدى ثلثة
اشياء اما ان يميته في شبابه او يوقعه في الرساتيق او يبتليه
بخدمة السلطان فمهما كان طالب العلم اورع كان علمه
انفع والتعلم له ايسر وفوايده اكثر ومن الورع ان يحترز
عن الشبع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع وان
يحترز عن اكل طعام السوق ان امكن لان طعام السوق
اقرب

اقرب الى النجاسة والخباثة وابعد عن ذكر الله تعالى واقرب
الى الغفلة فلان ابصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون
على الشراء فيتاذون بذلك فيذهب بركته وينبغي
ان يحترز عن الغيبة وعن مجالسة المكثار فان من يكثر
الكلام يسرق عمرك ويضيع اوقاتك ومن الورع ان يجتنب
والفساد والتعطيل فان المجاورة مؤثرة لا محالة
وان يجلس مستقبل القبلة في حالة التكرار والمطالعة
ويكون مستنا بسنة النبي ص ويغتنم دعوة اهل الخير
ويحترز عن دعوة المظلوم ويطلب الهمة والاستدعاء من الصا
لحين فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون بشعاير الاداب و
السنن فمن تهاون بالاداب حرم حرم السنن ومن تهاون

لهم دار السلام

19

هذا كتاب قواعد الاعراب لابن هشام

لهم دار السلام عند ربهم
وهو وليهم بما كانوا
يعملون

بالسنن حرم الفرايض ومن تهاون بالفرايض حرم الآخرة
قال بعضهم هذا حديث عن رسول الله صلعم وينبغي ان
يكثر الصلوة ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك اعون
على التحصيل والتعليم وينبغي ان يستصحب دفترا على
كل حال ليطالعه وقيل من لم يكن دفتره في كمه لم يثبت
الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بياض و يستصحب
المحبرة ليكتب ما يسمع قال النبي صلى الله عليه وآله
لهلال ابن يسار حين قرر له العلم والحكمة هل معك محبرة

فصل الثاني فيما يورث الحفظ وما يورث النسيان واقوى
اسباب الحفظ الجد والمواظبة وتقليل الغذاء و
صلوة الليل بالخضوع والخشوع وقراءة القرآن

الحفظ

رب يسر ولا تعسر
مصنف هذا الكتاب الشيخ ابن هشام رحمه الله
وشارحه خالد الازهري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
خير خلقه محمد واله اجمعين فيقول
الشيخ الامام العالم العلامة خالد بن عبد الله
الازهري عاملة الله بلطفه الجلي واجراه
على عوايد بره الخفي الحمد لله الهم بحمده والصلوة
والسلام على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى اله
وصحبه وجنده اما بعد فهذا شرح لطيف على قواعد
الاعراب سألنيه بعض الاصحاب يحل المباني وتبيين
المعاني وسميته موصل الطلاب الى قواعد الاعراب
جمع طالب

نافع

نافع انشاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة
بفعل محذوف تقديره افتتح يقدر مؤخرا لافادة
الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين اما بفتح
الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفاء
في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية واختلف
في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي نابت اما عنه
وقيل اما لنيابتها عن المحذوف ومذهب سيبويه في هو
الاصل عنده مهما يكن من شيء بعد حمد الله بدءا بالحمد
تادية لحق شيء مما وجب والجلالة اسم للذات المستجمع
لسائر الصفات حق حمده اي واجب حمده الذي
تعين له ويستحقه كمال ذاته وقدم صفاته وتقدس
اسمائه وعموم الائه وانتصابه على المفعولية المطلقة
والصلواة والسلام بالجر عطف على حمد الله على سيدنا
متعلق بالسلم على اختيار البصريين ومتعلق الصلوات
محذوف تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور